# سورة الطور

٩٧٠ ـ قوله تعالى: ﴿.. وَزَوَّجْنَاهُم بِحُورٍ عِينٍ ﴿٢٠﴾﴾.

إن قلت: كيف قال ذلك مع أن الحور العين فى الجنة، مملوكات ملك يمين لا ملك نكاح؟

قلت: معناه قرناهم بهن، من قولك: زوجت إبلى أى قرنت بعضها إلي بعض، وليس من التزويج الذى هو عقد النكاح ويؤيده أن ذلك لا يعدى بالباء بل بنفسه، كما قال تعالى ﴿زوجناكها﴾.

٩٧١ ـ قوله تعالى: ﴿.. كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ ﴿٢١﴾﴾.

إن قلت: كيف قال تعالى فى وصف أهل الجنة ذلك، مع أن المعنى: كل امرىء مرهون فى النار بعمله؟

قلت: بل المعنى كل نفس مرهونة بالعمل الصالح الذى هى مطالبة به، فإن عمل صالحًا، فلها وإلا أوبقها، أو الجملة من صفات أهل النار معترضة بين صفات أهل الجنة. روى عن مقاتل أنه قال: معناه كل امرىء كافر بما عمل من الكفر، مرتهن فى النار والمؤمن لا يكون مرتهنًا لقوله تعالى: ﴿كل نفس بما كسبت رهينة إلا أصحاب اليمين..﴾.

٩٧٢ ـ قوله تعالى: ﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَّهُمْ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَّكْنُونٌ ﴿٢٤﴾﴾.

قاله هنا وفى الإنسان«١٩» بالواو، عطفًا على ما قبله وقاله فى الواقعة «١١، ١٨» بغير واو لأنه حال أو خبر بعد خبر.

٩٧٣ ـ قوله تعالى: ﴿فَذَكِّرْ فَمَا أَنتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٍ ﴿٢٩﴾﴾.

إن قلت: كيف قال ذلك مع أن كل أحد غيره كذلك؟

قلت: معناه: فما أنت ـ بحمد الله وإنعامه عليك بالصدق والنبوة ـ

---

٩٧٣ - انظر الطبرى ١٨/٢٧.

بكاهن ولا مجنون كما يقول الكفار، أو «الباء» هنا بمعنى «مع» كما فى قوله تعالى: ﴿فتستجيبون بحمده﴾.

٩٧٤ ـ قوله تعالى: ﴿أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَّتَرَبَّصُ بِهِ رَيْبَ الْمَنُونِ ﴿٣٠﴾﴾. ذكر «أم» خمس عشر مرة وكلها إلزامات ليس للمخاطبين بها عنها جواب.

٩٧٥ ـ قوله تعالى: ﴿وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا.. ﴿٤٨﴾﴾.

معنى الجمع هنا: التفيم والتعظيم أى بحيث نراك ونحفظك ومثله قوله تعالى: ﴿تجرى بأعيننا﴾.

**« تمت سورة الطور »**